البِطَـاقَةُ (10): سُورَةُ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

1 آيَـــاتُـهـا: مِئَةٌ وَتِسْعٌ (109).

2 مَعنَى اسْـمِها: (يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ): هُوَ نَبِيُّ اللهِ يُونُسُ بْنُ مَتَّى، مِنْ قَرْيَةِ نِينَوى فِي العِرَاقِ، لُقِّبَ بِذِي النُّونِ أَو صَاحِبِ الحُوتِ.

3 سَبَبُ تَسْمِيَتِها: انْفِرَادُ السُّورَةِ بِالحَدِيثِ عَنْ قَومِ يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمّا آمَنُوا قَبلَ نُزُولِ الْعَذَابِ بِهِم.

4 أَسْـــمَاؤُها: لا يُعرَفُ لِلسُّورَةِ اسمٌ آخَرُ سِوَى سُورَةِ (يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ).

5 مَقْصِدُها العَامُّ: بَيَانُ مُهِمَّةِ الرُّسُلِ، وَمَوقِفِ أَقْوَامِهِم مِنهُمْ، وتَقرِيرُ هَلَاكِهِم.

6 سَبَبُ نُـزُولِها: سُورَةٌ مَكِّيَّةٌ، لَمْ تَصِحَّ رِوَايَةٌ فِي سَبَبِ نُزُولِها أَو فِي نُزُولِ بَعْضِ آيَاتِهَا.

7 فَـضْـــلُـها: هِيَ مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾، فَفِي الحَدِيثِ الطَّوِيْلِ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ فَقَالَ: أَقرِئْنِي يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ: «اقرَأْ ثَلاثًا مِنْ ذَوَاتِ ﴿الٓر﴾».

(حَدِيثٌ صَحِيحٌ، رَوَاهُ أَبُو دَاوُود)

8 مُنَاسَبَاتُـهـا: 1. مُنَاسَبَةُ أَوَّلِ سُورَةِ (يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِآخِرِهَا: الحَدِيثُ عَنْ ثُبُوتِ صِفَةِ الإِحْكَامِ لِلْقُرآنِ الكَرِيمِ وَصِفَةِ الحَكِيمِ لِلَّهِ تَعَالَى.

فَقَالَ فِي فَاتِحَتِهَا: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ١﴾،

وَقَالَ فِي خَاتِمَتِهَا: ﴿وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ١٠٩﴾.

2. مُنَاسَبَةُ سُورَةِ (يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ) لِمَا قَبلَهَا مِنْ سُورَةِ (التَّوبَةِ):

خَتَمَ سُبۡحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ سُورَةَ (التَّوبَةِ) بِإِعْرَاضِ الكُفَّارِ عَنِ الوَحْيِ، فَقَالَ: ﴿فَإِن تَوَلَّوۡاْ فَقُلۡ حَسۡبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ... ١٢٩﴾،

وَبَيَّنَ سَبَبَ إِعْرَاضِهِم فِي مُفْتَتَحِ سُورَةِ (يُونُسَ) عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنۡ أَوۡحَيۡنَآ إِلَىٰ رَجُلٖ مِّنۡهُمۡ... ٢﴾.